Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شركة الإنسانيّة

مقتطفات من خطبة ألقاها في مأدبة في
بيترومين – الكورة – لبنان – ١٥ تشرين
الأول سنة ١٩٣٢ .

لقد أوليتموني منّة كبيرة . لا لأنّكم أطعمتموني من زادكم – وزادكم طيّب . ولا لأنّكم سقيتموني من خمركم – وخمركم لذيذة . ولا لأنّكم استحسنتم جهودي الأدبيّة – ولاستحسانكم قيمته عندي . بل لأنّكم قد وسّعتم ذلك الباب في روحي الذي يدخل منه الناس . وضيّقتم – بل كدتم تسدّون – الباب الذي يخرجون منه . فأنا ، ما دام في الأرض إنسان تضيق دونهُ روحي ، لستُ أهلاً لتكريم إنسان .

* * *

ألا وسّعوا أبواب أرواحكم كيلا يظلّ أحد خارجاً . فإن رأيتم أعمى ، وكنتم مبصرين ، فاعلموا أنّكم عميان مثله ما لم تعيروه من بصركم بصراً . فما زالت طريقه مظلمة فطريقكم مظلمة . لأن طريقه وطريقكم واحدة .